المصدر: الخليج
التاريخ : ٨ اكتوبر ٢٠٠٩

تقرير غولدستون

تأجيل النظر في تقرير القاضي ريتشارد غولدستون في مجلس حقوق الإنسان حول الجرائم التي ارتكبتها "إسرائيل" في غزة لا مبرر له، بل إنه يفتقر إلى أدنى قدر من الإحساس بالمسؤولية، اللهم إلا إذا كنا مغرمين بإضاعة الفرص التي تسنح لنا، أو أن نكون أكثر حرصا على سمعة "إسرائيل" من القاضي اليهودي غولدشتاين نفسه، أو من منظمة العفو الدولية والهيئات والدول التي أعربت عن أسفها لتأجيل النظر في التقرير وطالبت الأمين العام للأمم المتحدة بإحالته إلى مجلس الأمن على الفور .

صالح الخريبي

والفلسطينيون الذين وافقوا على التأجيل كان بيدهم ورقة ضغط على "إسرائيل" لم يحسنوا استغلالها، بل إنهم نسفوا جهوداً عربية ودولية كثيرة تضافرت من أجل وضع "إسرائيل" في قفص الاتهام واتخاذ الإجراء اللازم بخصوص جرائمها أثناء الحرب . وإذا صحّ ما نسمعه من أن اللجنة المركزية لحركة "فتح" عقدت اجتماعا يوم السبت الماضي أعربت خلاله عن "معارضتها التامة" للتأجيل، وما تقوله السلطة الفلسطينية من أنه لم يكن هنالك تشاور معها قبل الموافقة على التأجيل، وأنها شكلت لجنة خاصة للتحقيق في ملابساته، فإنه يحق لنا أن نتساءل: لماذا وافق المندوب الفلسطيني في لجنة حقوق الإنسان عليه؟ ومن أين تلقى الأوامر بذلك؟

جرائم "إسرائيل" في غزة ألهبت مشاعر العالم بأسره، وذيول هذه الجرائم لا تزال مستمرة في الأطفال الذين يموتون جوعا، والحوامل اللواتي يلدن أطفالا مشوهين وغير مكتملي النمو . ويقول المسؤولون عن قطاع الصحة في غزة إنه سيمر وقت طويل قبل أن تتضح كل الكوارث التي ترتبت على استخدام "إسرائيل" لليورانيوم والفوسفور وغيرهما من الأسلحة المحرمة دولياً أثناء الغزو، وما تخلفه من أمراض خطيرة وقاتلة للسكان، أما على المدى القريب فقد تجلى ذلك بانتشار ظاهرة الأطفال المشوهين وغير مكتملي النمو، ومن ذلك حالة أم غزاوية تدعى أم عبد الله النخلة، التي أنجبت طفلاً في مستشفى الشفاء في غزة قال الأط باء إن قلبه غير مكتمل لأن الأذين الأيسر فيه غير موجود، بما يجعل عملية ضخ الدم إلى كل أنحاء جسمه مستحيلة على قلبه المعطوب، وعلاجه بالطبع مستحيل ضمن الإمكانات المتوفرة لأطباء المستشفيات في غزة .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وأم عبد الله النخلة أم لأربعة أطفال فقدت كبيرهم أثناء الحرب وسعى الموت حثيثاً لاختطاف طفلها الخامس وهو لا يزال جنينا في الرحم، ويقول الأطباء إنها استنشقت غازات سامة أثناء الحمل لم تسلب طفلها أذ ين قلبه فقط، وإنما أورثتها مرض ضيق التنفس . ويقول الدكتور معاوية حسنين، طبيب الطوارئ في أ حد مستشفيات غزة، إنه استقبل ما يزيد على خمس حالات ولادة في الشهر الماضي كان المواليد مشوهين أو غير مكتملي النمو .

أم عبد الله النخلة أسلمت قدرها لمسير الأقدار، ولكنها تناشد كل منظمات حقوق الإنسان في العالم كشف جرائم "إسرائيل" ومحاسبتها، فلماذا يستجيب العالم كله لها، إلا مندوب فلسطين في لجنة حقوق الإنسان في جنيف ومن وراءه؟

www.ethraadl.com